

ومكورة رود الشباب كأنها
قضيبي على دعص من الرمل أهيل
نهاني عنها حبها أن أسوءها
بلمس فلم أفتك ولم أتبتل
أخذت لطرف العين منها نصيبه
وأخلت من كفى مكان المخلخل
سقتني بعينيها الهوى وسقيتها
فدب ديب الراح في كل مفصل
وكان لشكل العيون المراض عند بعض الشعراء أسمى
معاني الجمال عندهم . يقول الشريف الرضي :
يا قلب مالك لاتفيق وقد رأيت
عيناك كيف مصارع العشاق
فتكت بك الحديق المراض ولم تزل
تشجى القلوب جناية الأحداق
وقد جمع الشهابي جناية الأحداق في قوله :
وظبي أنس سبا الآحاد ناظره
في طرفه عشرة خست بها البشر